ان اللہ یہدی من یشاء

الحمد للہ علی احسانہ کہ رسالہ موسوم بہ

مصباح الادب

از تصنیف

مولوی محمد حمید الزمان خان

ساکن شاہجہانپور

زیر ادارۂ مسکین محمد فخر الدین تاجر کتب

مطبع [illegible] فخر المطابع واقع لکھنؤ طبع

۱۳۳۲ھ


M.A.LIBRARY, A.M.U.
AR11594
١١٥٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود الذی عجز عن حمده الحامدون * الحمید المعبود الذی ما ادی حق عبادته العابدون * هو الذی دحا الارض علی الماء و رفع السماء بغیر عمدٍ تُرٰی * ثم علی العرش استوٰی * خلق الانسان و علمه النطق والبیان * و شرفه علی الانام و سائر انواع الحیوان بانعام العقل و اعطاء العلم والعرفان * فنحمده علی ما خلقنا انسانًا * و نشکره علی ما نور قلوبنا ایمانًا * و نشهد ان لا اله الا الله الاحد الصمد * لم یلد و لم یولد * و لم یکن له کفوا احد * و نشهد ان سیدنا و مولانا محمدا عبده و رسوله خیر الخلائق و الامجد هو الذی لا یمکن له نظیر و لا مثیل فی الاند * والذی دعانا الی الحق

CHECKED 1996

وهدانا سواء الطريق * ونجّانا من جبّ الضلالة العميق * هو
الجميل الذی نور العرب فی دجلة بوجه ابهی من بدر الظلام *
والخليل الذی سخّر الناس فی نفرة بخلقه العظيم و فصل
الكلام * عليه وعلى اله الكرام واصحابه العظام الف الف صلوة
وسلام من الله وملائكته وجميع المؤمنين والمؤمنات
الى يوم القيام اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجی رحمة
الرحمٰن محمد حميد الزمان غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لما فرغ
قرة عينی ومتبنّی اخی محمد ولی الزمان اسعده المنان من قريات
الكتب الفارسية واخذ فی الصحف العربية اردت ترقيم كتاب
تحصيل له مشتمل على الحكم والنصائح وبعض الاخبار والحكايات
فانتهضت لهذا الخطب الفخيم مع قلة البضاعة وقصور
المهارة مستعينا بالله الكريم * فيسّره علیّ بتوفيقه العظيم
وكرمه العميم * فجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو البصائر
وقلّما اوردت فيه من صحائف السلف والخلف * وحين
نقلت الحكايات صرت ترجمانا بين العجم والعرب *

ورتّبته على اربعة ابواب وسميته بمصباح الادب لمن قصد تعلم لسان العرب ❊ والمرجو من الله جل شانه وتعالى برهانه ان ينفع به اياه واخوانه واحباءه واعيانه -

الباب الاول فی الحکم

من كان لله كان الله له ❊ الحياء شطر من الايمان ❊ الحياء من الله اوجب من الحياء من الناس ❊ الفضل بالعقل لا بالعمر ❊ انما الغنا غنا النفس ❊ الشجاعة معيار المرء ❊ شجاعة المرء تمكّنه من غضبه ❊ انساء احسان الغير كفر عرفی ❊ من حذاقة العقل ان يعرف الله انصف الكل فی الكل ❊ الناس باللباس ❊ رعاية الاحمق يولم الاحذق ❊ الاحمق من كسب ولم ينفق ❊ حب السفيه لا نفع فيه ❊ استخفاء السر بعد الاعلان من سفه الانسان ❊ البخيل عند شدة حاجاتك ليس بخليل ❊ هم البخيل اشد من غم الفقير ❊ من غزر نعيمه كثر حميمه ومن قل ماله مال عنه احباءه ❊ عبد الله الغفار خير من عبد الدرهم والدينار ❊ المنفق فی سبيل الرحمن من خيار

الانسان والمسرف من اخوان الشيطان * وقار السفيه في كف
فيه * اللسان معيار الانسان * العلم خير من المال لانه يدوم
ولا يزال * التعجيل في الكلام ياتي بالندامة والملام * الطب
بالتجربة لا بالكتب الطبيه * العلم بغير العقل والشعور ياتي
بالفتن والشرور * الذنوب رين القلوب * الصغائر تقود
الى الكبائر * صحبة الاشقياء كصحبة الحدادين ومجالسة الابرار
كمجالسة العطار * الحلم رعاية التابعين لا المواعلت بالمتبوعين
التعليم في الصغر كنقش الحجر * ما تدري نفسٌ ماذا تكسب
غداً * ان العرش لعظيم يتزلزل من بكاء اليتيم * ان في
الجسد مضغة اذا صلحت صلح كل البدن واذا فسدت فسد و
يعتريه الحزن الا وهو القلب * انما الانسان بالفؤاد واللسان
صدور الاحرار قبور الاسرار * حسن الشمائل دليل على حسن
الخصائل * موت الاقران عبرة للانسان * يعاب الكبير على
اعطاء اليسير * السخي حبيب الناس وان فسق والبخيل عدو
الناس وان رفق * سرور الله هو رتبة الناس في العادات

والامور * كثرة المال من موم في اكثر الاحوال * الظلم مخرب الملك والسلطان كتخريب الصرّ البستان * الفقر قد يفضي الى الكفر * التوقي عن الاثام شعار الكرام * من لا يكرم نفسه لا يكرم * النفقة لله الشكور تجارة لن تبور * من لا يزل غضبان على الاحباب يحرم عن الاصحاب * من يسوّي العدو بالصديق يحمل الى لف ضرر بالتحقيق * الهداية من الله مطر وصلاح ثمره من صلاح الارض * الايمان بالتقدير ينجي من النزاع الكثير * خادم القوم مخدومهم * من يخدم يخدم * من ضحك ضحك * من حفر بئرا لاخيه وقع فيه * عاقبة الجهلة اللئام تخليط الكفر بالاسلام * القياس بغير العلم يقود الى الوسواس * العلم هو الحيات والجهل هو الممات * العشق وجع القلب في هواشد الاوجاع * ارذل مصائب الانسان مذلته عند الاعيان * الولد الحر يتبع اباءه الغر * المتكبر المغرور لا يمدحه في الدهور * التكبر مع المتكبرين عبادة * الكتاب انيس الانسان في كل حال وزمان * جزاء الاساءة بالاساءة اساءة مثلها ولكن الفتى من احسن

الی من اساء * اذا المرء یفنی یفنی کل صفته وجمیع حاله و اما
علمه فیبقی بحاله * الاکثار من التنعم اولاً یحرم المرء عن الراحة
اخراً * المدح بالاکفال لا بالاعمال * تحقیر العدو سفه من
سرّ بمصائب الاعداء جهل عن عاقبة الاشیاء * المنیه
تذهل عن کل الامنیه * الاصرار علی المعصیة معلم للشقاوة
نصح القوم یزید فی عرض المرء * الدین نصح لله تعالی و لرسوله
الامین و نصح للملوک و لعامة المسلمین * حبك الشیٔ یعمی و یصم
العقل و الحواس سلحة للناس ان استعملوها اصلحوها و ان
اهملوها افسدوها * العقل شد و ثاقاً من العقل * الانسان
بالعقل انسان و بدونه کالحیوان * الحمیة راس کل دواء
ملاك الدین التقوی * من خالف رای السلطان فقد غمس
یداه فی دمه و اورد نفسه موارد البوار و الخسران * لو قال
الملك لاحد فی حق النهار هی لیلة مظلمة فلیقل ای و الله ان
القمر مضیٔ و الکواکب مستنیرة * ما یکسب المرء بالمظالم
یتسّرله بالمکارم * کل اناء یترشح بما فیه * عداوة العاقل

خير من خلة الجاهل ♦ يغلب اهل الحق فى الامور على اصحاب
الشرور ♦ لم يفعل العاقل فى العاجل ما يأتى بالندامة فى
الآجل ♦ فى الرخيص علةٌ وفى انغالى حكمةٌ ♦ لوكان مدار الملة
على الاستدلال لكان الفخر الرازى صاحب السر فى الشريعة
ومن كملاء الرجال ♦ رجل المستدل حطبيةٌ وهى غير قوية ♦ يمكن
ان يبلغ المرء بلاغة السحبان ولا يمكن ان يدرك كنه ذات السبحان ♦
من يفشى ليكم للناس عيوبهم يقول لهم ذنوبكم ♦ من
يعرض عن ذكر الرحمن يجعل له قرين من الشيطان ♦ الحق مرٌّ
ولوكان مثل دنيا اغبى الناس من اغضب المولى لارضاء
مولده ♦ ان يمازح الفقير يسكت بالتحقير ♦ قيام المرء وسط
الموت يزيل وقاره على الفور ♦ الرشوة يملاء الكم لكن ينتج
فضيحة لكم ♦ للسائل حق وان جاء راكبا ♦ اختلاف الالسنة دليل
عجيب على قدرة الرب المنيب ♦ من تشبه بقوم فهو منهم ♦
الغرم بالغنم ♦ ان مع العسر يسرا ♦ تمنى الاشياء كدعاء الماء ♦
سبُّ ابى احد سبُّ ابيه ♦ يبعث الطاعون والوبا من العفنة

والزنا * تفکر ساعة خير من عبادة سنة * لكل شئ آفة و للعلم
آفات * العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر * مهما اتاك بغير سؤال فمن
ربك المتعال * انما الفخر بالتقوى لا بالنسب * ان اكرم الناس
عند الله اتقهم * الصدق ينجي والكذب يهلك * كلمة الحق
تهدى الى الجنة وكلمة السوء تدعو الى النار * لا حول عن المعصية
ولا قوة على الطاعة الا بالله * الايمان تصديق بالقلب و اقرار
باللسان * التدبير لا ينفع خلاف التقدير * خير الزاد التقوى *
كثرة الكلام تذهب بالاحترام * فلاح الدنيا مفقود وصلاح
العقبى خير المقصود * للقانع معيشة راضية و الطامع محروم
العافيه * البذر فى الاولى والحصاد فى الآخرة * ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر * كل نفس ذائقة الموت * شعار اولى الالبا
تفويض امورهم الى الوهاب * خير النجوى هو بالبر والتقوى *
العالم بلا عمل كالنحل بغير العسل * من لا يطعم الناس فى
الحيات لا يذكر بعد الممات * الترحم على الاشرار جور على الابرار
والعفو عن الظالمين ظلم على المساكين * نار الغيظ تحرق صاحب

الغيظ او لاقتها بها قد يصل الى الخصم وقد لا ، شبه راس الحية
بيد الخصم لا يخلو من احد الحسنيين ان غلب فاهلكت الحية
وان غلبت فنجيت من العدو ، لا تصلح في الخطاب حتى لا تعاتب
لا يظن المرء بجهل نفسه وان انعدام العقل من سطح الارض ،
الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر ، الجوهر
نفيس وان سقط في الرداء والرماد خسيس وان عرج الى
السماء ، ترك الشهوة لقبول الخلق اخف في الحرام على تارك الحلال
الجاهل الخاطي خير من العالم العاصي لانه عمى فضل من الطريق
وهذا مع عينيه وقع في الجب العميق ، الصادق عادة يعفى
ان يكذب خطاء ومن اشتهر بالكذب لا يصدق وان كان قوله
حقا ، ترك عطاء الغنى خير من احتمال جور البواب والموت
بتمنى اللحم اولى من قبيح تقاضى القصاب اذا وقعت الالفة
رفعت الكلفة احتياج الملك الى نصيحة العاقل اشد من
احتياجه الى قرب الملك ، خير الامور اوسطها ، ما كان
الفحش في شئ الا شانه وما كان الحياء في رجل الا زانه ،

الباب الثانى فى النصائح

اجعل ربك بمرأى عينيك ⁂ اتق الله فى خلواتك وجلواتك ⁂
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ⁂ دبّروا فى الامور وتوكلوا
على الله الغفور ⁂ كبّر الكبير وارحم الصغير ⁂ لا تقيموا فى الاسواق
فتذهب ريحكم ⁂ لا تكثر الاشتغال لتحصيل المال ⁂ لا تسخط الخالق
لارضاء المخلوق ⁂ لا يغرنكم حلم الله ⁂ لا تنسونّ احسان من
تاكلون من سماطه ⁂ اخلص فى الامور تفز ⁂ لا تظهر سرك
الا على الخليل ⁂ لا تعتمدنّ على الحسد وان كان صميمًا ومن بعد
عن الله لا تتخذه حميمًا ⁂ لا تتأمل حتى تختبر المرء بالشدائد
ان اردت الدين والدنيا فعليك بالعلم ⁂ لا تكن كالسكر فتسف
ولا تكن كالحديد فتدق ⁂ اوف بالعهود ولا تكن ختارا ⁂
تخلقوا باخلاق الله ولكم اسوة حسنة فى رسول الله ⁂ لا تمش
مختالا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ⁂ اما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر ⁂ ظن الكل سارقًا تعصم من السارقين ⁂ الحزم
سوء الظن ⁂ اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت ⁂ زوروا القبور تذكر

الفتوة عليك باكرام نفسك + اذكر الله ذكرا كثيرا وسبحه بكرة
واصيلا + لا تدخلوا بيوت الناس الا ان يؤذن لكم + تنافسوا
في بر الصالحين ولا تغبطوا عروج الفاسقين + لا تلمزوا الناس
فتلمزوا + لا تحاسدوا يكون الحسد نار تحرق القلب جبارا + الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب + صدقوا الاخلاء ولا تعتمدوا
على النساء + لا تظلم لان الظلم يجزى عن قريب + النساء سيئة
الاخلاق فعاملوها باليسر والارفاق + لا تضيعوا الصلوة والصيام
فانهما من اركان الاسلام + ارغب في السيرة لا في الصورة فان
البقاء للاولى والثانية لا تبقى + الحرام الخبائث فلا تقربوها +
لا تنم حيث لا تكرم + ايقن انتقال الجبال عن المحال ولكن لا تصدق
تبدل الطبائع عن اصل الحال + اقصد في مشيك واغضض من
صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير + اعبد الله كانك تراه +
كن في الدنيا كانك مسافر بل عابر سبيل + لا تخبر احدا بالجلى حتى
تقع + اذا اردت الكلام بالرحمن فاقرء القران + كلم بحيث يمكن
التاويل عند الضرورة + ان اشتهيت ذكرا حسنا من الاجانب

فاحسن الى الاقارب ۔ كن برًّا بوالديك تكن مرضيًّا وان عصيت
لقد جئت شيئا فريا ۔ تجنّب عن الاجارة فانتعبنّ بالاختيار ۔
لا تمدح احدا في الامور حتّى تجربه حالتي الغضب والسرور ۔
لا تنهر السائل في ايّ حال فانه ذليل قبل السؤال ۔ من وجدته مرّة
عديم الوفاء لا تاخذه ابدًا من الرفقاء ۔ عليك بتكريم الاضياف
فانه من احسن الاوصاف ۔ تفكروا عواقب الامور كل الدهور ۔
اسمعوا نصح الكبار باذن الاعتبار ۔ عليكم بالاجتناب عن سوء
الظن والاغتياب ۔ ان فعلتم فاستغفروا للمغتاب ۔ ولدتم للموت
فاكتسبوا الخير قبل الفوت ۔ اعرضوا عن الشرور بعد الشعور ۔ عليك
باكل الحلال وكن صادقا في المقال ۔ لا تتناجوا بالاثم والجفا لان
الله ثالثكم ان تكونا اثنين ولو تحت الثرى ۔ اكرموا من جاءكم و
تفسّحوا له في المجالس ۔ ان تطلب يسرًا ولا تجد نصيرًا فاتخذ الله
وكيلا ۔ كلم بين العدوين بحيث لا تندم ان يصيرا محبين ۔ ان تفز
في الامور بالمال لا تلق نفسك في الوبال ۔ اعتبر بشدائد الاسلاف
حتى لا تعتبر بك الاخلاف ۔ لا ترحم على الحيات فانه ظلم على بني آدم والبنات ۔

كن مثل النمل فيمشو عليك ولا تكن كالنحل فيكون من لدغك -

الباب الثالث فى الاخبار

لا اله الا الله محمد رسول الله ◈ الله احدٌ لم يلد ولم يولد ◈ كل شئ هالك الا الله ◈ ربنا ستارٌ للعيوب ونبينا شافعٌ لاهل الذنوب ◈ نحن بين الكريمين الله كريم ورسوله كريم ◈ العالم حادث والله قديم ◈ بُعث رسول الله رحمةً للعالمين وخاتما للنبيين ◈ ان القرآن كتاب لا ريب فيه ◈ اول من آمن بالنبي من الرجال ابو بكر وكان اصدقهم واعدلهم عمر واحياهم عثمان واقضاهم على ◈ البعث بعد الموت حق ◈ يهدى الله من يشاء و يضل من يشاء ◈ خلق الناس من الطين وخلق الجنة من النار ◈ خلق الله سيدنا آدم ابا الانسان وامر الملائكة ان يسجدوا له فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر فلُعن وخرج من الجنان ◈ يحاسب العمل يوم القيامة فيوضع الميزان فاما من ثقلت موازينه فهو فى الجنان واما من خفت موازينه فهو فى النيران ◈ سيدنا ابراهيم خليل الله وسيدنا محمد خليله وحبيبه ◈ نور محمد اول ما خلق الله ◈ ان الله

خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام + الدنيا وما فيها
كنسج العنكبوت + ازلفت الجنة للمتقين واعدت النار للكافرين +
اول ناس اول ناس + متاع الدنيا قليل وما عند الله خير وجليل +
زينة الدنيا للمجرمين وحسن العاقبة للمتقين + ربنا الكريم يدعونا
الى جنة النعيم والشيطان الرجيم يهدى خليله الى الجحيم + ان
قارون كان من قوم موسى وقد اوتى من المال ما لا يحصى اذ قال له
قومه لا تفرح واحسن كما احسن الله اليك فما سمع وطغى فخسف
الله به وبداره الارض وما نجى + نحن الفقراء الى الله المجيد والله
هو الغنى الحميد +

اول ما يحاسب امرء من الاعمال الصلوة + جالس
كنعان ابن نوح الكفار فضاع عنه شرف النبوة ودخل البوار + التين
والرمان من ثمار الجنان + قد بكى سيدنا آدم من معصية بكاء ان
جمعت الدموع لسالت الاودية + ما وجد ابراهيم فيا الاخلاص الصميم
بعث الرسول عليه السلام لاتمام مكارم الاخلاق + نفوسنا ليست
باقل تكبرا من فرعون لكنه كان يعلن وانها لا تعلن + ان الله

خلق السماء فوق الهواء ودحا الارض على الماء * كان الرسول
عليه السلام يحب الصلوة فى البساطين * اليهود اشد عداوة
للمؤمنين * ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت * الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدره لمن يريد * الدنيا جنة للكفار ولا خلاق
لهم فى العقبى وهم اصحاب النار وهى سجن للمؤمنين وان لهم
الاخرة وهى دار القرار * خلق الله الانسان من نطفة ثم من
علقة ثم يخرجه طفلا ثم يقيه ويربيه ليبلغ اشده فيكون شابا
ثم ياتى به الشيب فيكون شيخا ثم يميته ويعيده فى التراب ثم
يخرجه منها حيا تارة اخرى للحساب فتبارك الله احسن الخالقين
وهو رب العالمين * الله تبارك وتعالى ينظر ويستر والجار يعيب
وان لا ينظر * ان الله خلق الارض وجعل لكم فيها سبلا تهتدون
بها وانهارا تشربون منها ونزل من السماء ماء فاحيا به الارض
وانبت من الزرع ازواجا شتى وشجرا يوتى اكلها تترا وسخر لكم
من الفلك وغيرها ما تركبون ومن الطير والانعام ما تاكلون
فسبحان الذى خلق لنا ما فى الارض جميعا وانا اليه لمنقلبون *

ان المسلمين يخلدون فى الجنة متكئين على الارائك ولهم فيها فاكهة كثيرة وما تشتهيه النفس وتلذ الاعين۔ يطوف عليهم غلمان بانية من فضة واكواب من ذهب۔ يسقون فيها شرابا طهورا ويحلون اساور من الذهب ويوتون نعيما وملكا كبيرا۔

ان المشركين يصلون الجحيم وطعامهم فيها شجرة الزقوم تغلى فى بطونهم كغلى الحميم۔ ويسقون ماء حميما يقطع امعاءهم ولهم فيها عذاب اليم۔

سمعت قاضيا يقول ايها المتكبر عديم الحياء السادل رداء الخيلاء الام تستمر على عيبك ولا تنتهى عن لهوك تبارز بمعصيتك مالك ناصيتك وتجترئ بقبح سيرتك على عالم سريرتك۔ لم تحب الدنيا المردودة فانك ضيف لايام معدودة اين ادم واين حوا اين نوح واين عيسى۔ الام فرت سلطنة ملوك الزمان واين ذهب عرش السليمان۔ اين موسى وهارون اين فرعون وهامان۔

ما افنى الجور السلطانى فيم غرب القمر الكنعانى۔ بمن وصل سيد العالم فخر بنى ادم صلى الله عليه وسلم من ذهب بالخلفاء الراشدين

بهم شاع الحق وحُرس الدین فیم استفزّ ذوالقرنین بما احتجب الحسن والحسین ۔ افناهم الله الباقی ویجمعهم الیه یوم التلاق ۔ الغواصون فی بحر المعانی والبیان والمتصفحون الصحف المنزلة من الرحمن لما اخذوا فی تاریخ العالم اخبروا عن سیدنا آدم انه حین ترك الدنیا وتوجه الی الدار الاخری تمکن ابنه شیث من وسادة الحکومة تحت محراب النبوة ۔ فلما وصل هو ایضا الی الله جاء نوبة ادریس لدرس التقدیس فی دار التلبیس ۔ واذ صعد ادریس السماء واتخذ مقام الانبیاء ارسل نوح فی العالمین لاشاعة الحق وحراسة الدین ۔ ثم افنا طوفان الفنا سفینة نوح من البقا فادخل براهیم الخلیل من باب الدعوة الی الرب الجلیل ۔ فلما قضی نحبه ووصل حبّه وُفّق ابنه اسحاق لابلاغ الدین فی الآفاق ۔

قیل ان الرسول علیه الصلوة والسلام ارسل کتابا الی هرقل قیصر الروم ودعاه الی الاسلام ۔ فجمع القیصر جمیع ارکان دولته وکافة اعیان سلطنته ۔ وقال ان کنتم ترغبون فی عافیتکم وتریدون بقاء دولتکم فاسلموا ولا تنکروا به لکنهم تنفروا من الاسلام والمسلمین حتی فروا

الی الابواب متوحشین + فوجدوها مغلقة اما مهم وما کان ذلك
الا من حزم امامهم + فامر الملك نقباءه باحضارهم اجمعین -
فلما رجعوا قال فعلته لاختبارکم فی امر الدین فتم الاسر وانکشف
انکم راسخون فی ملتکم وثابتون فی دینکم فها انا رضیت عنکم
رضوانا + فسرّوا سرورًا وخروا له سجداً +
قال ابراهیم علیه السلام لابیه وقومه ما تعبدون + قالوا نعبد
اصناما قال اتعبدون ما تنحتون بایدیکم من الحجارة وتترکون عبادة
الله الذی خلقکم وما تعبدون + فخرجوا الی عیدهم وقالوا لابراهیم
اخرج معنا + قال انی سقیم فترکوه + فاقبل ابراهیم الی الهتهم ووجد
عندها طعامًا فقال الا تاکلون + فلم ینطقوا فقال ما لکم لا تنطقون
فلم یجیبوه + فضرب صغارها وکسرها بالفاس وعلق الفاس فی عنق
الکبیر منها + ثم اذا رجعوا ووجدوا اصنامهم اقبلوا الیه یسرعون -
وقالوا أانت فعلت هذا بالهتنا یا ابراهیم + قال بل فعل کبیرهم هذا
فاسئلوهم ان کانوا ینطقون + قالوا حرقوه وانصروا الهتکم فطرحوه
فی النار + قال رب العالمین یا نار کونی بردًا وسلامًا علی ابراهیم

فخرج منها سالمًا وكانوا هم الاخسرين ❊

قال ابراهيم لابنه اسمعيل عليهما السلام يابنيّ انى رايتُ فى المنام انى اذبحك ❊ قال يا ابتِ افعل ما امرت ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ❊ فلما اتفقا لامر الله تله للجبين وامرّ السكين على حلقه فلم يعمل بمانع من رب العالمين ❊ فناداه رب الرحمن ان يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا وكان هذا من الامتحان ❊ وفداه بكبشٍ عظيمٍ فذبحه ابراهيم

قتل رجل من قوم موسى عليه السلام ولم يعرفوا قاتله ❊ فسالوه ان يدعو الله ليبينه لهم ❊ فقال لهم موسىٰ ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة ❊ قالوا اتتخذنا هزوا يا موسى ❊ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ❊ قالوا فاسئل ربك يبين لنا ماهى ❊ قال ان الله يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر ❊ قالوا فما لونها ❊ قال انها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ❊ ثم سئلوه وقالوا ماهى ❊ قال انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها ❊ قالوا الآن جئت بالحق ❊ فذبحوا البقرة وضربوا القتيل ببعضها ❊ فحيى وقال قتلنى فلانٌ فلانٌ فمات ❊

روى ان سيدنا عيسى عليه السلام لما جاء الى اليهود وقال انى رسول الله

اليكم * قالوا وما العلامة * فخلق لهم باذن الله خفاشا من الطين
ونفخ فيه فصار طيرا كان يطير بين السماء والارض * قالوا هذا
سحر * فقال ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله - قالوا
فافعل * فلما فعل قالوا ما هذا الا سحر مبين * ثم ازدادوا كفرا
وارادوا قتله ووكلوا به قطيانوس * فشبهه الله بعيسى عليه
السلام فقتلوه ورفع روح الله الى السماء *

لما ارسل سيدنا نوح عليه السلام الى قومه قال يا قوم انى لكم رسول
ونذير * فتوبوا من الشرك واقبلوا نصيحتى فيغفر لكم ربكم فقدير
فقالوا ما نريك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا بل نظنك من
الكاذبين * قال لا اقول لكم انى ملك ولا اقول عندى خزائن الله
فلا تكونوا جاهلين * فدعاهم ليلا ونهارا وكلما دعاهم جعلوا اصابعهم
فى اذانهم واستكبروا استكبارا * قالوا يا نوح قد جادلتنا كثيرا
فائتنا بعذاب ربك ولا تكن ختارا * فلما يئس منهم دعا عليهم قال
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا * فاجاب الله دعاءه وقال
اصنع الفلك انهم مغرقون * فصنع سفينة حتى جاء امره وفار التنور

فحمل فيها اهله ومن امن معه وزوجين من كل وحش وطير. فجرت بهم فى موج كالجبال. وقال نوح لابنه كنعان يا بنىّ اركب معنا ولا تلق نفسك فى الجبال. قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء فحال بينهما الموج وكان من المغرقين۔

الباب الرابع فى الحكايات

۱ ذهب ملك مع ابنه يوما للاصطياد. فلما اشتدت الشمس وضعا قباءيهما على كتف حمار كان معهما۔ فتبسم الملك وقال له عليك حمل حمار. فاجاب لا بل حمل حمارين۔

۲ كان طبيب يستر الوجه كلما مر بالمقبرة. فسالوه عن السبب. اجاب انه يستحيى من موتاه لانهم ماتوا من دواه۔

۳ راى رجل واسد صورهما فى مكان۔ فقال له المرء اما ترى شجاعة الانسان حيث سخر الاسد مع ما كان اقوى منه فى كل ان۔ فاجاب الاسد نعم فانه كان مصوّره هو الانسان ولو كان هو اسدا لما كان كذا۔

۴ وصل رجل الى المناصب الجليلة والدرجات الرفيعة۔ وجاءه احد من احباءه القديمة واخلاءه الحميمة يستدعى البركة له ويؤدى تهنيته۔

فسأله من انت ولم جئت ؟ فقدم المرء وقال اما تعرفني وانا محبك المخلص ورفيقك المونس. جئتك للتعزية فاني سمعت انك فقدت البصارة وصرت اعمى.

جاء مسكين الى بخيل فسأله شيئا. قال الا تقبل مني كلاما احسن من الدر فسئله اى كلام هو؟ قال الا تسألني شيئا قط واضيعك فيما تكلفني فيما سواه

مدح شاعر اميرا وما انعمه فهجاه لكن الامير ما جزاه سيئة ولم يعاقبه. فذهب الشاعر وجلس على بابه يوما آخر؟ فقال له الامير مدحتني وما اعطيتك فذممتني وما اذيتك فلم جئت ههنا الآن؟ اجاب انتظر ان ارثيك ايضا اذا مت.

غصب رجل عمامة الفقير وفر. فذهب الفقير الى المقبرة وجلس هناك؟ فقال له الناس لم جلست ههنا وما تفعل قد ذهب بعمامتك طرف البستان؟ فاجاب انه جالس ينتظره لانه يأتيها ايضا بالآخرة؟

رأى رجل بليسا في المنام فلطمه واخذ بلحيته المرأة الا نام. وقال يا شيطان انك الملعون الخناس اعقبت لحيتك تحت يد ...

فلما ضربه اخر استيقظ ووجد لحيته في يده فندم وضحك من نفسه للخسران -

٩ كان رجل يحب شيحا فقال له يوما اريد السفر هب لي خاتمك البسه لاذكرك كلما انظره فاجاب البخيل يا ايها الخليل ان كنت تحب ذكرى وتشتاق خيالي فاذكرني كلما تنظر اصبعك خاليًا عنه واذكر انك قد طلبته مني وما اعطيتك اياه -

١٠ جنى شاعر يوما فامر السلطان سيافه ان يقتله بين يديه - فجعل الشاعر يرجف - فقال له نديمه اذاك الجبن والهراس ان الرجال ما يخافون هكذا - اجاب الشاعر يا ايها النديم ان كنت رجلا شجاعا فتعال وقم مقامي هذا حتى اذهب فسر السلطان وابتهج بكلامه فضحك وعفا عنه -

١١ رأى ملك في المنام ان جميع اسنانه قد سقط وسال منجما تعبيره - فعبر ان جميع اولاد الملك واقاربه يموتون في حياته فغضب عليه السلطان وحبسه - وطلب منجما اخر واستعبره - فاجاب المعبر انه يكون حيوة السلطان اطول من ولده واعزته اجمعين فاختار

الملك حسن عنوان كلامه وانعم عليه۔

٢ ذهب رجل الى كاتب وسأله ان يكتب له كتابا۔ اجاب ان رجله
وجعة۔ فقال المرء ما اريد ان ارسلك مقاما فلم تعتذر هكذا!
قال صدقت لكني كلما اكتب لرجل أدعى لاقراءه۔ لان كتابي ما يقرأه احد غيري

٣ جنى فقير جناية كبيرة فاذهبوه الى العاسر الذي كان حبشيا فأمر
ان يجعل وجهه اسود ويطاف في سكك البلد۔ فقال له المسكين
اجعل نصف وجهي اسود وان لم تفعل فالناس يظنونني العاسر
الحبشي۔ فضحك العاسر وعفا عنه۔

٤ أتى شاعر مسكين اميرا وجلس قريبا منه بحيث ما بقي بينهما اكثر
من شبر۔ فتغيظ الامير ومط حاجبيه وسأله كم من تفاوت بينه
وبين حمار۔ فاجاب الشاعر بقدر الشبر فقط۔ فخجل الامير واستعفاه۔

٥ روي ان أدم عليه السلام لما اكل الحنطة في الجنة ونزع عنه اللباس
جعل يفر يمينا وشمالا وطفق يخصف عليه من ورق الجنة۔ اذ
ناداه ربه تبارك وتعالى يا أدم اتفر منا۔ قال لا ربنا اين افر منك
ولا ملجاء لي ولا مأوى سواك۔ لكني استحيي منك لذنبي۔

١٦ حكي ان اعرابيا قد اضل ابله فحلف بالله ان يبيعه بدرهم ان وجده
فلما وجده ندم على يمينه وتاسف - فقلده بالهرة ونادى بان بعت
البعير بدرهم والهرة بمأة درهم لكن ما افرق بينهما - فقال وارد
ما كان الابل رخيصا ان لم تكن له هذه القلادة -

١٧ سال ملك منجما كم من عام بقي من عمري - فاجاب عشرة اعوام - فمل
الملك وتفكر وصار صاحب الفراش كالمريض - فدعا الوزير العاقل
المنجم بحضرة السلطان وسأله عما بقي من حياته - فاجاب بانه بقي من
عمري عشرون عاما - فقتله في تلك الساعة ففرح الملك ومدح حكمته
ثم ما اعتقد النجوم بعد -

١٨ حكي ان رجلا اعمى كان يمشي في السوق ليلة ظلماء مع السراج في
يده والجرة على كتفه - فساله احد ما ينفعك هذا السراج يا صاحب
الحمق فان الليل والنهار سواء عندك - فضحك الاعمى في الجواب وقال
ما هذا لي بل لك لئلا تكسر جرتي في الظلمة -

١٩ اتى نقاش بلدا وشرع في الطبابة - فورد البلد رجل من مولده وسأل
عن كسبه بعد ان رآه - فقال الآن انا طبيب - قال لم قال لان الارض

تسترما اخطأ في هذا الكتب۔

٢٠ تحدث رجل يوماً ما اعظم و اكبر خلقة الله فان ما في السموات و
الارض قد خلقت لي جميعاً۔ اذا بعوضة استقرت على نفه فصنعته
من التخيل و قالت اما تعلم اني اعظم منك لان الله خلقك لي و ان
خُلق لك ما في الارض والسماء۔

٢١ طلب ملك حكيما و اراد ان يجعله قاضيا۔ فاعتذر الحكيم من القضاء
وقال انا لست اهلا له فاستفسر عن السبب اجاب ان كان هو
صادقا في قوله فاقبل عذره وان كان كاذبا فالكاذب لا يصلح
للقضاء فاستحسن الملك كلامه و قبل عذره۔

٢٢ قالوا لاحدب اي شيء تريد يستوي صلبك ام يكون الناس مثلك
قال ان شاء ان يكون الناس احدب حتى اريهم بعين كانوا يرونني بها۔

٢٣ كان حكيم مصاحبا الملك وكان يقلع شعر لحيته۔ فعاتبه الملك يوماً
وقال ان تقلع الشعر ثانيا اعذبك عذابا شديدا۔ فبعد عدة ايام
عمل الحكيم عملا سر الملك وارضاه۔ فقال اعطيك ما تسأل و ترضاه
قال الحكيم فهب لي لحيتي وما اسألك شيئا سواه۔ تبسم السلطان و قال

ان كان هو رضاك فوهبتها لك -

٢٤ ذهب سارق الى رجل ليسرق فرسه - اذ اخذ - فقال له الرجل ان تصف لى كيف تسرق الفرس خل سبيلك - فرضى السارق و قام وحل شطنه فالجمه وركبه ثم اعدا به شديدا وقال انظر هكذا يسرق الفرس - فبالجهد تعاقبوه لكن ما ادركوه -

٢٥ ان رجلا افلس جدا ولكن بقى عنده فرس - فربطه فى الاصطبل وجعل ذنبه الى الجانب الذى كان للراس - ونادى يا للعجب ان راس الفرس صار فى مقام الذنب - فاجتمع الناس وكل من كان اراد ان يدخله للتفرج كان ياخذ منه قليلا وخلى له سبيلا - فمن دخله رجع خجلا وما قال شيئا -

٢٦ لما جاء الامير تيمور لنك فى الهند طلب المطربين وقال سمعت من الاكابر ان مطربى هذه البلاد كاملون فى فنهم - فحضر مغن اعمى واخذ يغنى - فسر الملك وسال عن اسمه - فقال دولة - قال اتكون الدولة عمياء قال لو لم تكن عمياء لما جاءت الى الاعرج - فاختار الملك جوابه اختيارا وانعم عليه قنطارا -

اشتكى بطن المرء وجعًا فذهب الى طبيب ليصف له دواءً - فسأل ٢٧
الطبيب عن ماكول يومه - قال الخبز المحترق - فقال له الطبيب استعلج
عينك اولًا فانه ان كان بصرك صحيحا ما اكلت الخبز المحترق -

سرق لرجل صرة من دينار فاخبر القاضى - فطلب كلا من عشيرته و ٢٨
سلم اليهم خشبا متساوية القامة وقال ان خشب السارق يزيد بقدر
الاصبع وخلى سبيلهم - فخاف السارق وقطع خشبه بالمقدار المعلوم
ثم دعاهم القاضى غدًا ونظر الى الخشب نظرًا فاخذ السارق وحصل
منه الصرة ثم عاقبه بجنايته -

حكى ان رجلا ربى دُرَّة وما علمها الا كلمة لاريب فيه باللسان العربى ٢٩
فكانت اذا خاطبها احد بكلام قالت لاريب فيه - فجاء بها المرء
يومًا الى السوق ليبيعها وطلب مائة درهم فى ثمنها - فسأل الطير رجل
عربى هل تجد بمائة درهم - قالت لاريب فيه - فاعجب العربى
جوابها واستعجل فى الشرى وذهب بها - فما كان يسأل عنها قالت
لاريب فيه فندم ولام نفسه وقال سفهت حتى اشتريتك
قالت لاريب فيه - فتبسم العربى وارسل الطير -

قال رجل لخادمه اذا رأيت غرابين جالسين معا وقت الصباح
فاريهما لا تناول بهما - فرأى غرابين معا فذهب الى المولى ليخبره
فبينما هو ذهب الى المولى طار احدهما وبقى الاخر جالسا - فلما جاء
المولى ورأى احدهما غضب عليه واخذ يجلده - اذا اهدى رجل اليه طعاما
فقال الخادم يا مولاى رايت غرابا فاصبت طعاما ولو كنت رايت
غرابين لوجدت مااصبت -

۳۳ يقال ان سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام ناجى ربه العلام
وقال ربنا ما كان احسن لو كانت الحيات بغير المماة وكانت نعيم
الجنان وما كانت جحيم النيران - وكان الغنا وانعدم الفقر وكانت
صحة البدن بغير المرض والمحن - فناداه ربه وقال يا موسى ان
وجدت الحيات مع عدم المماة من قرت عينه بلقائى ومن تشرف
برضائى - ولو كانت الجنة بغير الجحيم من خاف عذابى وتنافس فى
النعيم - ولو خلقت الغنا وما جعلت الفقر من جبت شاكرا لنعمتى -
وان دامت الصحة ورفع المرض من كان راغبا فى ذكرى -

۳۴ جلس مسكين حانوت بقال واستعجل فى الشرى فسبه البقال -

فتغيظ الرجل وضربه بالنعل - فشكا البقال الى الناس وبيّن الحال -
فدعوا الجاني وسُئل عن المعاصي - قال شتمني البقال فجزيته بالنعال -
قال قد جئت شيئا نكرا وما اعاقبك لانك مسكين فقم واعط البقال
نصف درهم - فاخرج درهما ونبذه الى الناس ثم خفقه بنعل و
قال ان كان هو العدل فخذ انت نصفه واعطه النصف الآخر -

٣٣ قيل ان معمارا زل من فوق جدار وسقط على راس رجل - فمات
الرجل وسلم المعمار - فاخذه اولياء الميت وطلبوا القصاص فعرض
القاضي عليهم الدية فابوا الا القصاص - فلما رأى القاضي ان
الجهل لا يدفع الا بالجهل وان الحديد لا يلان بما سوى الحديد
امر ان يصعد واحدا من اوليائه على السقف ويلقي نفسه على راس المعمار
حتى يموت - فبهتوا وعجزوا وانقلبوا خاسرين -

٣٤ دخل سارق بيت زاهد وتفحص كثيرا فما وجد شيئا فضاقت نفسه
اذا اطلع العابد عليه فاخذ الكساء من تحته وطرحها في طريق السارق
لئلا يحرم -

٣٥ حكي ان عابدا وجد جراحة من اسد وما كان ينفعه دواء - فطالت

علا لته وكان يذكر الله عزت جلالته فسألوه على اية نعمائه تشكر-
قال اشكر لانى ابتليت بمصيبة لا بمعصية-

۳۶ لاقى ملك زاهدا وقال اما تذكرنى احيانا- قال نعم اذكرك حين
انسى الله-

۳۷ قال تلميذ لشيخه امل جدا من الخلق لانهم يأتوننى للزيارة و
يضيعون اوقاتى فماذا افعل- قال اما الفقراء فاقرضهم قرضا
حسنا واما الامراء فاطلب منهم شيئا فلا ياتيك احد بعد-

۳۸ سالوا حكيما ان السخاوة افضل ام الشجاعة- قال السخى غنى عن
الشجاعة-

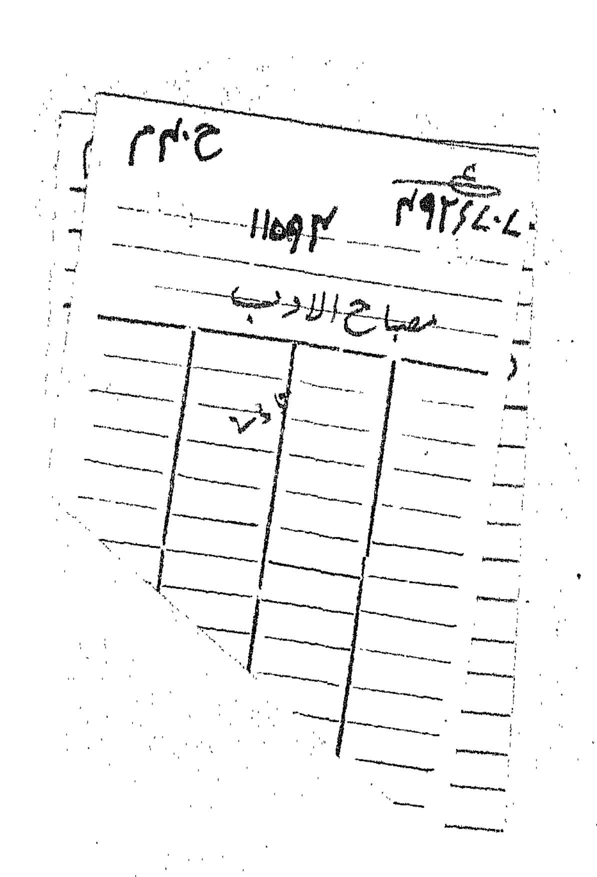
۳۹ كان لوزير ابن غبى فارسله الى عالم ليعلمه فيصير فطنا- فسعى
فى تعليمه وبالغ فى تفهيمه فلم ينفع شيئا- فارسله الى ابيه وقال
هذا لا يصير فطينا وتحبطنى-

۴۰ قالوا العقرب لم لا تخرج فى الشتاء- قال فما الحرمة لى فى الصيف
حتى اخرج فى الشتاء ايضا-



This book was taken from the Library on the date last stamped. A fine of 1 anna will be charged for each day the book is kept over time.

11098



٢٠٤م
٢٩٢٤٢٠٢
١١٥٩٣
مصباح الادب